

أقرب وأقصر أسانید کبار محدثی دیارنا إلى أصحاب مسانید

الإمام الأعظم أبي حنيفة دراسة تحقيقية

*الدكتور فخر الدين الغلاني **الدكتور عزيز الرحمن السيفي

ABSTRACT

The Science of ISNAD is the key pillar of DEEN and the characteristic of the UMMAH of the Holy Prophet. It has an importance in the science of Hadith and based in the research of justice and control. Allah has honored the Muslims with many characteristics and abundant advantages, the most of important is the attribute in the transmission of sharia and its sciences from the predecessor to successor. Imam Muslim has brought out in the preface of his SAHEEH from Hazrat Abdullah bin Mubarak who said: "AL-ISNAD is the part of DEEN in my opinion, without the support of it every one says according to his will what he wants." Hazrat Sufyan Thori said: "AL-ISNAD is the weapon of believers, if he doesn't have a weapon with him, then how he will fight." Imam Hakim stated: and the work of predecessor of this nation and passed it generation after generation until it reached us in the age, and we deliver to those who follow us." The science of ASMAURRIJAAL (chain of narrator) also discusses with AL-ISNAAD without any breaks of narrators which is called ITTISAL SANAD. In this contribution it is tried to find out chain of those narrators of this era who narrates form Imam Abu Hanifa without any break in the chain. It is tried to mention AL-ISNAAD AL-MUTTASIL AL-AALI. The source for this research contribution for narrators is ITTIHAFUL AKABIIR MARWAYYAT SHAIKH ABDUL QADIR which is the famous and noble contribution of Allama Makhdoom Hashim Thathwi (Muhadith of Sindh), and HASRU SHARID MIN ASANEED MUHAMMAD ABID.

*- قسم العلوم الإسلامية بجامعة الفيدرالية الأردنية بکراتشي، پاکستان

** - قسم اللغة العربية، بجامعة الفيدرالية الأردنية بکراتشي ، پاکستان

Keywords: *Al-Isnaad Al-Muttasil, Marwayat Imam Abu Hanifa, Chain of Narrators, Nearest Chain of Narrators to The Holy Prophet (Peace be upon Him).*

أتكلم هنا على أحد عنصر علم الإسناد في الحديث، وهو اتصال منا إلى مؤلفي كتب الحديث مثلاً، وقد كان هذا قبل زمان مشكل لدى أهل العلم، وحتى لم يكن الوصول سهلاً بالإسناد إلى كتب الصحاح السنة مثلاً، فالآن يسر الله هذا الأمر لطباعة بعض كتب الأثبات والمعجمات، ولتداول بعض إجازات المحدثين المتأخرين لدى أيدي المحققين، فهذا أنا اطلعت على أحد ديوان علم الإسناد لأهل الهند والسند بل لأهل باكستان، وهو مدونة الأسانيد المتصلة لمحدث الديار السندية شيخ الإسلام الإمام المخدم محمد هاشم بن عبد الغفور التتوي السندي ولد بـ«تخته» بالسند سنة 1104هـ وتوفي بها سنة 1174هـ.

وهو كتاب «إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر»، وهو أيضاً مخطوط حتى الآن بالأسف، وكتبه مير سيد أحمد بن مير سيد محمد، سنة الكتابة 1314هـ، من خزانة مكتبة الصخرة الوطنية، فرع «جامعة المنتصر» في كراتشي باكستان.

والآخر كتاب «حصر الشارد من أسانيد محمد عابد» تأليف مسند المدينة المنورة الحافظ محمد عابد بن أحمد علي السندي الأنصاري، ولد بـ«سيون» بالسند سنة 1190هـ وتوفي سنة 1257هـ بالمدينة المنورة، طبع في مكتبة الرشد الرياض في السعودية 1424هـ، تحقيق خليل بن عثمان السبيعي.

فها أنا أنقل أعلى منهما أسانيده إلى مؤلفي مسانيد الإمام أبي حنيفة مع موجز تعرفهم.

1 = مسند الإمام أبي حنيفة لأبي الحسن محمد بن إبراهيم حبش البغوي المتوفى 338.

وهو محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن دينار أبو الحسن المعدل يعرف بابن حبش، حدث عن محمد بن شجاع الثلجي، وعباس الدوري وإبراهيم بن عبد الله القصار الكوفي، وإسحاق بن الحسن الحربي.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وعبد الرحمن بن عمر بن حمة الخلال، وأحمد بن الفرج بن الحجاج، وغيرهم، ولد سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.⁽¹⁾

فأرويه عن الشيخ المحقق المحدث أبي سعيد غلام مصطفى بن محمود القاسمي السندي، عن الشيخ الإمام الجوال عبيد الله بن الإسلام السندي، عن شيخ الهند محمود الحسن الهندي، عن الشيخ عبد الغني الهندي، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميرغني، عن عبد الحفيظ العجمي، عن العلامة المخدم محمد هاشم بن عبد الغفور السندي.

قال الشيخ محمد هاشم التتوي السندي في «إتحاف الأكابر» (مخطوط) (ورقة 10): مسند أبي حنيفة رضي الله عنه: تخريج أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي من روايته، عن محمد بن شجاع الثلجي، عن الحسن بن زياد، عن الإمام أبي حنيفة:

أنبأنا به شيخنا ومولانا الشيخ عبد القادر بن أبي بكر المكي، عن العلامة الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي، عن علم الإسناد وملحق الأحفاد بالأجداد أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري، وقاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، كلاهما عن المشائخ الثلاثة: الشمس محمد بن أحمد الرملي، والسراج عمر بن الجائي الحنفي، والشيخ بدر الدين حسن الكرخي الحنفي، ثلاثتهم عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن محمد بن عبد المحسن الدوالسي، عن يوسف بن علي بن حسن، عن أبي طاهر بن محمد بن أحمد البيع، عن يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء، عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلال، عن أبي الحسين الزين بن عمرو بن حمويه، عن مخرجة أبي الحسن محمد البغوي.

وأرويه نازلا عن الشيخ عبد الرحمن الجُمالي السندي، عن الشيخ محمود الأحمداني السندي، عن الشيخ القاضي الحافظ لعل محمد المتعلوي السندي، عن الشيخ الحافظ عبد الولي بن عبد الغفور المتعلوي السندي، عن الشيخ آخوند محمد هارون المتعلوي السندي، عن الشيخ محمد عثمان المتعلوي السندي، عن الشيخ نور محمد نصرپوري السندي، عن الشيخ المخدوم محمد هاشم التتوي السندي، عن شيخه عبد القادر بن أبي بكر الصديقي به.

وأرويه عاليا من الجميع عن الشيخ المحقق المحدث أبي سعيد غلام مصطفى بن محمود القاسمي السندي، عن الشيخ الإمام الجوال عبید الله بن الإسلام السندي، عن سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي البرجندوي، عن شيخه محمد حسن اللاهوري السندي، عن الإمام محمد راشد السندي، عن العارف فقير الله الجلال آبادي الشكارپوري السندي، عن عبد القادر بن أبي بكر الصديقي المكي به.

قال الغلاني: فبين وبين المخرج أبي الحسن محمد البغوي في الطريق الأخير تسعة عشر نفسا. وأرويه عن شيعي وأستاذي الدكتور عبد الرزاق بن محمد إسكندر، عن الشيخ الإمام المحدث محمد يوسف بن محمد زكريا البنوري.

وأرويه عن شيعي وأستاذي محمد تقي العثماني، عن الشيخ المحدث المسند في العالم محمد ياسين الفاداني المكي، كلاهما يرويان عن الشبيخة الصالحة المحدثّة المعرّة أمة الله بنت المحدث عبد الغني المجددي الهندي، عن مسند الحجاز الإمام محمد عابد السندي المدني، قال في «حصر الشارد» (445/2): والرابع

جمع أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن حبش البغوي من روايته عن محمد بن شجاع البلخي، عن الحسن بن زياد اللؤلؤي عنه، أرويه عن عمي العارف بالله الجامع لعلم الديان والأبدان التحرير محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري الخزرجي الأيوبي السندي، عن شيخه عبد الخالق بن علي المزجاجي، عن الشيخ عبد القادر بن خليل كدك، عن محمد بن سالم الحفناوي، عن محمد بن محمد البديري، عن الشريفة قريش بنت الشيخ عبد القادر الطبري، عن والدها عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن جده يحيى الطبري، عن الشمس السخاوي، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التدمري كتابة، عن الصدر محمد بن محمد الميذومي، أنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن الخلال، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر بن حجة، أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حبش البغوي.

قال الغلاني: فبين وبين المخرج أبي الحسن محمد البغوي عشرون نفسا.

2= مسند القاضي المحدث الحافظ المجود عمر بن الحسن بن علي الأشثاني المتوفى 339.

هو القاضي أبو الحسين، عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي الأشثاني، روى عن أبيه، ومحمد بن عيسى المدائني، وموسى بن سهل الوشاء، وأبي بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن شداد المسمعي، وعدة، وعنه ابن عقدة وهو أكبر منه، وابن المظفر، والمعافي النهرواني، والدارقطني، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن بن مخلد، قال السلمي عن الدارقطني: ضعيف، وقد ولي القضاء بأماكن بالشام، وولي القضاء ثلاثة أيام ببغداد، وعزل، وقد حدث وهو شاب في أيام الحربي، وعاش ثمانين سنة، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.⁽²⁾

أرويه عن شيخه وأستاذه محمد تقي العثماني، عن الشيخ المحدث المسند في العالم محمد ياسين الفاداني المكي، عن الشيخة الصالحة المحدثّة المعمرّة أمة الله بنت المحدث عبد الغني المجدي الهندي، عن مسند الحجاز الإمام محمد عابد السندي المدني، قال في «حصر الشارد» (447/2) والحادي عشر جمع أبي الحسن علي بن الشثاني: أرويه عن عمي العارف بالله الجامع لعلم الديان والأبدان التحرير محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري الخزرجي الأيوبي السندي، عن شيخه عبد الخالق بن علي المزجاجي، عن الشيخ عبد القادر بن خليل كدك، عن محمد بن سالم الحفناوي، عن محمد بن محمد البديري، عن الشريفة قريش بنت الشيخ عبد القادر الطبري، عن والدها عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن جده يحيى الطبري، عن الشمس السخاوي، عن الحافظ ابن حجر، عن علي بن أبي المجد، أنا أبو العباس محمد بن أبي طالب الديرمقلي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي مكاتبة، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي،

أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خير، أنا خالي أبو علي، أنا القاضي أبو الحسن عمر بن علي الأشناني⁽³⁾.

قال الغلاني: فبيني وبين المخرج أبي الحسن عمر بن علي الأشناني عشرون نفسا.

3= مسند الشيخ الفقيه الإمام المحدث عالم ماوراء النهر أبو محمد الأستاذ عبد الله بن يعقوب

بن الحارث الحارثي البخاري المتوفى 340.

وهو الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، الشيخ الإمام الفقيه العلامة المحدث عالم ما وراء النهر، أبو محمد الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري الكلاباذي الحنفي المشهور بعبد الله الأستاذ، مولده في سنة ثمان وخمسين ومائتين، حدث عن عبيد الله بن واصل، وعبد الصمد بن الفضل، وحمدان بن ذي النون، وأبي معشر حمدويه بن خطاب، ومحمد بن الليث السرخسي، وعمران بن فرينام، وأبي الموجه محمد بن عمرو المروزي، والفضل بن محمد الشعرائي، ومحمد بن علي الصائغ، وأبي همام محمد بن خلف النسفي، وموسى بن هارون الحمال، وأحمد بن الضوء، وجماعة.

روى عنه أبو الطيب عبد الله بن محمد، ومحمد بن الحسن بن منصور النيسابوري، وأحمد بن محمد بن يعقوب الفارسي، وأبو عبد الله بن مندة، وآخرون، وحدث عنه من المشايخ أبو العباس بن عقدة، وكان ابن مندة يحسن القول فيه، قد ألف مسندا لأبي حنيفة الإمام، وتعب عليه، ولكن فيه أوابد ما تفوه بها الإمام، راجت على أبي محمد، وله كتاب وهم الطبقة الظلمة أبا حنيفة ما رأيته، وكان شيخ المذهب بما وراء النهر، توفي سنة أربعين وثلاث مائة⁽⁴⁾.

وقد طبع الكتاب بدار الكتب العلمية بيروت سنة 1429، وبالمكتبة الإمدادية مكة المكرمة

1431.

أرويه عن شيخي وأستاذي عبد الرشيد النعماني الهندي، وهو يروي بالإجازة عن جامع المعقولات والمنقولات المحدث محمد ياسين البريلوي.

وأروي نازلا عن شيخي عبد الرزاق بن محمد إسكندر، عن شيخه المحدث محمد يوسف بن محمد زكريا البنوري، عن الشيخ المفتي عزيز الرحمن العثماني الديوبندي، كلاهما يرويان إجازة عن الإمام فضل الرحمن بن أهل الله المرادآبادي الهندي.

وأروي عاليا عن شيخي وأستاذي محمد عبد الرشيد النعماني الهندي، وهو يروي عن الشيخ العلامة الفقيه محمود حسن خان الطونكي، وهو يروي بالإجازة عن المحدث المقرئ عبد الرحمن الباني بتي.

كلاهما يرويان عن الإمام عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي الهندي، وهو يروي عن أبيه الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الهندي الدهلوي، عن أبيه الإمام أبي الفيض عبد الرحيم بن وجيه الدين الهندي الدهلوي العمري، عن العلامة عبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري المدني، وهو يروي عن الإمام المؤرخ قطب الدين محمد بن أحمد اللاهوري النهروالي الكجراتي المكي قال: حدثني شيخنا أبو الفضائل عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي المصري الشافعي، قال: كتب لنا به مسند الديار المصرية المعمر عز الدين عبد الرحيم بن محمد القاهري الحنفي المعروف بابن الفرات، عن مسند الدنيا المعمر فخر الدين ابن البخاري أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الصالح، قال: أخبرنا به المعمر أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد ابن الأخوة الأصبهاني، قال: أخبرنا به المعمر أبو الفرج الصيرفي سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، قال: أخبرنا به أبو بكر الباطرقي عبد الواحد بن أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ، قال: أخبرنا به مؤلفه الحافظ أبو محمد الحارثي.

قال الغلاني: فبين وبين المخرج أبي محمد عبد الله بن محمد الحارثي البخاري أربع عشرة نفسا.

4 = مسند الشيخ العالم الأخباري المؤرخ أبي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر البغدادي المقرئ

المتوفى 380.

هو طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد أبو القاسم البغدادي المقرئ، قرأ على ابن مجاهد، واستملى عليه، ولذلك يقال له غلام ابن مجاهد وقرأ على نصر بن القاسم الفرائضي، عن قراءته على محمد بن غالب، صاحب شجاع البلخي، قرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وغيره، وقد روى عن عمر بن أبي غيلان، وأبي القاسم البغوي، وأبي صخرة الكاتب وطبقته.

حدث عنه عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، والحسن بن محمد الخلال وأبو محمد الجوهري، وصنف كتابا في أخبار القضاة، ولم يكن بالمتقن مع كثرة إطلاعه، ضعفه الأزهري، وقال ابن أبي الفوارس: كان يدعو إلى الاعتزال، توفي سنة ثمانين وثلاث مائة، وله تسعون سنة.⁽⁶⁾

أرويه عن شيخي وأستاذي الدكتور عبد الرزاق بن محمد إسكندر، عن الشيخ الإمام المحدث محمد يوسف بن محمد زكريا البنوري، عن الشیخة الصالحة المحدثة المعمرة أمة الله بنت المحدث عبد الغني المجددي الهندي، عن مسند الحجاز الإمام محمد عابد السندي المدني، قال في «حصر الشارد»⁽⁷⁾ والسادس جمع أبي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر المعروف بالنقار.

أرويه عن عمي العارف بالله الجامع لعلم الديان والأبدان النحرير محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري الخرجي الأيوبي السندي، عن شيخه عبد الخالق بن علي المزجاجي، عن الشيخ عبد القادر بن

خليل كدك، عن محمد بن سالم الحفناوي، عن محمد بن محمد البديري، عن الشريفة قریش بنت الشيخ عبد القادر الطبري، عن والدها عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن جده يحيى الطبري، عن الشمس السخاوي، عن أبي عبد الله محمد التدمري، عن محمد الميذومي، عن النجيب الحراني، عن أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، عن الشيخ خليل الأذري إلى أبي حفص عمر بن البابلي، أخبرتنا زينب بنت الكمال، عن عجيبة ابنة أبي بكر، عن أبي الفرج يحيى بن بن مسعود الثقفي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن النقر، أنا أبو عبد الله أحمد بن بن محمد بن درست، أنا أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر المعروف بالنقار. قال الغلاني: فبيني وبين المخرج طلحة بن محمد بن جعفر ثلاث وعشرون نفسا.

5= مسند الإمام الرحال الحافظ الجوال الثقة الصدوق مسند الوقت ومحدث أصبهان الشيخ أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن زاذان الأصبهاني المعروف بابن المقرئ المتوفى 381هـ.

هو محدث أصبهان الإمام الرّحال الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن المشهور بابن المقرئ صاحب المعجم الكبير والأربعين حديثاً: سمع محمد بن نصير المدني ومحمد بن علي الفرقي وعدة بأصبهان، والصوفي وعمر بن أبي غيلان ببغداد، وأبا يعلى بالموصل، وعبدان بالأهواز، وأبا عروبة بخران، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، وعبد الله بن زيدان بالكوفة، وأحمد بن يحيى الحافظ بتستر، وإسحاق بن أحمد الخزاعي بمكة، وعبد الله بن محمد بن سلم بالقدس، وسعيد بن عبد العزيز بدمشق، ومحمد بن المعافى بصيداء، ومكحولاً ببيروت، ومأمون بن هارون بعكا، ومحمد بن عمير بالرملة، ومضاء بن عبد الباقي بأذنة، وجعفر بن أحمد بن سنان بواسط، ومحمد بن علي بن روح بعسكر مكرم، ومحمد بن تمام البهراني بمحصر، والحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، ومحمد بن زيان بمصر، ومحمد بن قربا بعسقلان، وأماً سواهم وهم في معجمه؛ وقد صنف مسند أبي حنيفة وخرج لنفسه الفوائد.

حدث عنه أبو إسحاق بن حمزة وأبو الشيخ بن حيان وأبو بكر بن مردويه وحمزة السهمي وأبو نعيم وأبو طاهر بن عبد الرحمن وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه ومنصور بن الحسين وأحمد بن محمود الثقفي وأحمد بن محمد بن النعمان الصائغ وخلق كثير، توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة⁽⁸⁾.

أرويه عن شيوخه وأستاذي محمد عبد الرشيد النعماني الهندي، وهو يروي عن الشيخ العلامة الفقيه محمود حسن خان الطونكي، وهو يروي بالإجازة عن المحدث المقرئ عبد الرحمن الباني بتي، وهو يروي إجازة عن الإمام عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي الهندي، وهو يروي عن أبيه الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الهندي الدهلوي، عن أبيه الإمام أبي الفيض عبد الرحيم بن وجيه الدين

الهندي الدهلوي العمري، عن العلامة عبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري المدني، وهو يروي عن الإمام المؤرخ قطب الدين محمد بن أحمد اللاهوري النهروالي الكجراتي المكي قال: حدثني شيخنا أبو الفضائل عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي المصري الشافعي، قال: كتب لنا به مسند الديار المصرية المعمر عز الدين عبد الرحيم بن محمد القاهري الحنفي المعروف بابن الفرات، عن مسند الدنيا المعمر فخر الدين ابن البخاري علي بن أحمد بن عبد الواحد أبي الحسن الصالحي، قال: أخبرنا به المعمر المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد ابن الأخوة أبو مسلم الأصبهاني، قال: أخبرنا به المعمر أبو الفرج الصيرفي سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، عن منصور بن الحسن، عن مخرجه أبي بكر ابن زاذان المقرئ.

قال الغلاني: فبين وبين المخرج أبي بكر ابن زاذان المقرئ أربع عشرة نفساً.

6= مسند الإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد المشهور بأبي نعيم الصوفي الأصبهاني

المتوفى 430.

هو أبو نعيم الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول، ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة، وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وله ست سنين، فأجاز له من واسط المعمر عبد الله بن عمر بن شوذب، ومن نيسابور شيخها أبو العباس الأصم، ومن الشام شيخها خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، ومن بغداد جعفر الخلدي وأبو سهل بن زياد وطائفة تفرد في الدنيا بإجازتهم، كما تفرد بالسماع من خلق، ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلو أسانيده، أول ما سمع في سنة أربع وأربعين وثلاث مائة من مسند أصبهان المعمر أبي محمد بن فارس، وسمع من أبي أحمد العسال وأحمد بن معبد السمسار وأحمد بن بندار العشار وأحمد بن محمد القصار وعبد الله بن الحسن بن بندار وأبي بكر بن الهيثم البندار وأبي بحر بن كوثر وأبي بكر بن خلاد النصيبي وحبيب القزاز وأبي بكر الجعابي وأبي القاسم الطبراني وأبي بكر الآجري وأبي علي بن الصواف وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم الكوفي وعبد الله بن جعفر الجابري وأحمد بن الحسن اللكي وفاروق الخطابي وأبي الشيخ بن حيان وخلائق بخراسان والعراق، فأكثر وتقياً له من لقي الكبار ما لم يقع لحافظ.

روى عنه كوشيار بن لياليزور الجيلي ومات قبله ببضع وثلاثين سنة، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو سعد الماليني والحفاظ: الخطيب وأبو صالح المؤذن وأبو علي الوخشي وأبو بكر محمد بن إبراهيم العطار وسليمان بن إبراهيم وهبة الله بن محمد الشيرازي ومحمد بن الحسن البكري بآمل، وبنجير بن عبد الغفار بهمذان، وأبو بكر محمد بن سباسي القاضي وجماعة بالري، وأبو بكر الأرموي ببتيس، وأبو

بكر السمنطاري بصقلية، وأبو عمرو بن القنابط بالأندلس ونوح بن نصر الفرغاني ويوسف بن الحسن التفكيرى وأبو الفضل حمد الحداد وأخوه أبو علي المقرئ وعبد السلام بن أحمد القاضي المفسر ومحمد بن بيا وأبو سعد المطرز وغانم البرجي وأبو منصور محمد بن عبد الله الشروطي وخلق كثير سمع منهم السلفي، وأبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتي الذهبي خاتمة أصحابه.

ولأبي نعيم تصانيف مشهورة ككتاب معرفة الصحابة، وكتاب دلائل النبوة في مجلدين، وكتاب المستخرج على البخاري، والمستخرج على مسلم، وكتاب تاريخ أصبهان، وصفة الجنة، وكتاب الطب، وكتاب فضائل الصحابة، وكتاب المعتقد، وأشياء صغار سمعنا بعضها يعمل فيها الواهيات ويكاسر عنها كدأب غيره من المحدثين، والله الموعود، مات سنة ثلاثين وأربع مائة عن أربع وتسعين سنة.⁽¹⁰⁾

وقد طبع في سلسلة منشورات مجمع البحوث الإسلامية، الجامعة العالمية الإسلامية إسلام آباد باكستان سنة 2000م.

أرويه عن شيخه وأستاذه محمد عبد الرشيد النعماني الهندي، وهو يروي عن الشيخ العلامة الفقيه محمود حسن خان الطونكي، وهو يروي بالإجازة عن المحدث المقرئ عبد الرحمن الباني بتي، وهو يروي إجازة عن الإمام عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي الهندي، وهو يروي عن أبيه الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الهندي الدهلوي، عن أبيه الإمام أبي الفيض عبد الرحيم بن وجيه الدين الهندي الدهلوي العمري، عن العلامة عبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري المدني نزيل المدينة المنورة بإجازة عامة، عن قطب الدين محمد بن أحمد اللاهوري النهروالي الهندي الحنفي المكي، عن الشيخ شرف الدين عبد الحق الشنباطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح محمد بن أبي عمر، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان الأصبهاني، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، كلاهما عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني.

قال الغلاني: فبين وبين المخرج أبي نعيم الأصبهاني أربع عشرة نفسا.

7= مسند الحافظ الإمام الثقة المأمون الشيخ المجود محدث العراق أبو الحسين محمد بن المطهر بن موسى بن عيسى المتوفى 379هـ.

هو محمد بن المطهر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البغدادي الحافظ، ولد ببغداد في أول سنة ثلاث مائة، سمع أحمد بن الحسن الصوفي، وعبد الله بن صالح البخاري، وقاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن جرير الطبري، والباغندي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا عروبة الحراني، وعلي بن أحمد علان، وخلقًا

سواهم، بمصر، والشام، والرقّة، والجزيرة، والكوفة، وواسط، وبغداد، وجمع وصنف، روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، ومحمد بن أحمد الجارودي، والحسن بن محمد الخلال وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان ابن المظفر فهما حافظا، وقال البرقاني: كتب الدارقطني عن ابن المظفر ألفوف حديث، قال الرعي: قدم علينا ابن المظفر مصر، وكان أحول أشج فقلت له: إن هذا الذي تمليه علينا هو عندنا كثير بالعراق، ونريد حديث مصر، فكان ذلك مبدأ إخراج القزويني حديث عمرو بن الحارث، توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مائة⁽¹²⁾.

أرويه عن شيخي وأستاذي الدكتور عبد الرزاق بن محمد إسكندر، عن الشيخ الإمام المحدث محمد يوسف بن محمد زكريا البنوري، عن الشیخة الصالحة المحدثّة المعتمّرة أمة الله بنت المحدث عبد الغني المجددي الهندي، عن مسند الحجاز الإمام محمد عابد السندي المدني، قال في «حصر الشارد»⁽¹³⁾ والعاشر جمع أبي الحسن محمد بن المظفر الحافظ: أرويه عن عمي العارف بالله الجامع لعلم الديان والأبدان النحرير محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري الخزرجي الأيوبي السندي، عن شيخه عبد الخالق بن علي المزجاجي، عن الشيخ عبد القادر بن خليل كدك، عن محمد بن سالم الحفناوي، عن محمد بن محمد البديري، عن الشريفة قريش بنت الشيخ عبد القادر الطبري، عن والدها عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن جده يحيى الطبري، عن الشمس السخاوي إجازة مشافهة، عن جده، أنا أبو الأحوص، أنا أبو القاسم أحمد بن عمر القرطبي وهو آخر من حدث عنه، أنا القاضي أبو بكر بن العزي، أنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهری، أنا أبو الحسن محمد بن المظفر.

قال الغلاني: فبين وبين المخرج أبي الحسين محمد بن المظفر تسع عشرة نفسا.

8= مسند المحدث العالم الشيخ الإمام مفيد أهل بغداد أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو

البلخي البغدادي الحنفي المتوفى 522.

هو المحدث العالم، مفيد أهل بغداد، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ثم البغدادي الحنفي، جامع «مسند أبي حنيفة» سمع من مالك البانيسی، وأبي الحسن الأنباري، وعبد الواحد بن فهد، والنعالی، فمن بعدهم، فأكثر وجمع، وأفاد وتعب، حدث عنه ابن الجوزي، وغيره، قال السمعاني: سألت عنه ابن ناصر، فقال: فيه لين، يذهب إلى الاعتزال، وكان حاطب ليل، وسألت عنه ابن عساكر،

فقال: ما كان يعرف شيئا. توفي سنة ست وعشرين وخمس مائة.⁽¹⁴⁾ وقد طبع المسند بالمكتبة الإمدادية 1431هـ.

أرويه عن شيخني عبد الرزاق بن محمد إسكندر، عن شيخه المحدث محمد يوسف البنوري، عن المفتي عزيز الرحمن العثماني الديوبندي، وهو يروي إجازة عن الإمام فضل الرحمن بن أهل الله المرادآبادي الهندي، عن الإمام عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي الهندي، وهو يروي عن أبيه الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الهندي الدهلوي، عن أبيه الإمام أبي الفيض عبد الرحيم بن وجيه الدين الهندي الدهلوي العمري، عن العلامة عبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري المدني، وهو يروي عن الإمام المؤرخ قطب الدين محمد بن أحمد اللاهوري النهروالي الكجراتي المكي قال: حدثني شيخنا أبو الفضائل عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي المصري الشافعي، قال: كتب لنا به مسند الديار المصرية المعمر عز الدين عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات، عن أبي حفص عمر بن الحسن بن زيد بن أميلة المراغي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن التجاري، عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي الدمشقي، عن مؤلفه الزكي ابن خسرو البلخي.

قال الغلاني: فبين وبين المخرج الحسين بن محمد بن خسرو البلخي أربع عشرة نفسا.

10 = مسند الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن يحيى السعدي المعروف بابن العوام المتوفى سنة 335، وقد طبع الكتاب باعثناء وتحقيق العلامة المحدث الشيخ لطيف الرحمن القاسمي باسم «فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه» من المكتبة الإمدادية سنة 2010، وما يظهر من صورة الغلاف من نسخة مكتبة بايزيد بتركيا أن اسم الكتاب هو مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله ورضي عنه وتسمية من روى عنه من الفقهاء والمحدثين، ولم يصرح من الغلاف لجميع النسخ الثلاثة أن اسم الكتاب هو مسند الإمام أبي حنيفة، ويذكر المؤرخ محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي أن المسند الخامس عشر تخريج القاضي أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أبي العوام وهو باب كبير من كتابه المناقب.⁽¹⁵⁾

وكذا عبره الزيلعي في نصب الراية ج3 ص140 كتاب فضائل أبي حنيفة لابن أبي العوام، لا مسند بن أبي العوام.

ويقول المحقق الفاضل الشيخ القاسمي: وحديث أن جزءا كبيرا من هذا الكتاب القيم يشتمل على أحاديث وآثار رواية الإمام أبي حنيفة رحمه الله لذلك أطلق على هذا الجزء الذي يبدأ من «ما انتهى إلينا من العلماء والفقهاء والمحدثين الذين أخذوا عن أبي حنيفة الحديث والفقه» إلى ما قبل أخبار داود الطائي

اسم المسند بعض أعلام الحفاظ والمحدثين وأصحاب التراجم والأثبات، فأصبح هذا المسند اسماً لما وصل إلى المصنف من تلاميذ الإمام أبي حنيفة رحمه الله بأسانيده من الحديث والفقهاء وغيره.⁽¹⁶⁾

طبع الكتاب من المكتبة الإدادية مكة المكرمة سنة 1430.

أرويه عن شيخي وأستاذي محمد تقي العثماني، عن الشيخ المحدث المسند في العالم محمد ياسين الفاداني المكي، عن الشیخة الصالحة المحدثة المعمرة أمة الله بنت المحدث عبد الغني المجددي الهندي، عن مسند الحجاز الإمام محمد عابد السندي المدني، قال الشيخ محمد عابد المدني السندي في «حصر الشارد»⁽¹⁷⁾ والرابع عشر جمع أبي القاسم عبد الله بن محمد السعدي: أرويه عن عمي العارف بالله الجامع لعلم الديان والأبدان التحرير محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري الخرجي الأيوبي السندي، عن شيخه عبد الخالق بن علي المزجاجي، عن الشيخ عبد القادر بن خليل كدك، عن محمد بن سالم الحفناوي، عن محمد بن محمد البديري، عن الشريفة فريش بنت الشيخ عبد القادر الطبري، عن والدها عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن جده يحيى الطبري، عن الشمس السخاوي، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي الجحد، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحنفي، عن جعفر بن علي الهمداني، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أنا أحمد بن أبي العباس الرازي، أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلام القضاعي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أنا جدي أبو القاسم عبد الله بن محمد السعدي.

قال الغلاني: فبين وبين المخرج أبي القاسم عبد الله بن محمد السعدي أحد وعشرون نفساً.

المصادر والمراجع

- (1) انظر ترجمته في مشيخة القزويني/أبو حفص عمر بن علي بن عمر القزويني، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، ط دار البشائر بيروت 1426هـ-2005م (ص/292)، وتاريخ بغداد/أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي/تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط دار الغرب الإسلامي بيروت، 1422هـ(2/305)، انظر الإسناد في إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر (مخطوط)، تأليف محدث الديار السنديّة شيخ الإسلام المخدوم محمد هاشم بن عبد الغفور التنوي السندي، المولود 1104هـ، المتوفى 1174هـ، كاتبه مير سيد أحمد بن مير سيد محمد، سنة الكتابة 1314هـ.
- (2) قاله الإمام محمد بن أحمد الذهبي في في سير أعلام، ط دار الحديث القاهرة 1427هـ(12/26). وانظر تاريخ الإسلام/محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط دار الكتاب العربي، بيروت 1413هـ(25/175)
- (3) حصر الشارح من أسانيد محمد عابد، تأليف مسند المدينة المنورة الحافظ محمد عابد السندي تحقيق خليل بن عثمان السبيعي، ط مكتبة الرشد الرياض في السعودية 1424، (2/447)
- (4) قاله الذهبي في سير أعلام النبلاء(15/424)
- (5) حصر الشارح (2/445)
- (6) قاله أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في معرفة القراء الكبار، ط دار الكتب العلمية 1417هـ(1/194)، وانظر تاريخ بغداد(10/480)
- (7) حصر الشارح (2/446)
- (8) قاله شمس الدين محمد الذهبي في تذكرة الحفاظ، ط دار الكتب العلمية، 1419هـ(3/121)
- (9) حصر الشارح (2/444)
- (10) قاله الذهبي في تذكرة الحفاظ(3/195)
- (12) قاله الذهبي في تاريخ الإسلام(26/652)
- (13) حصر الشارح (2/447)
- (14) قاله الذهبي في سير أعلام(14/404)
- (15) عقود الجمان في مذهب النعمان ليوسف الصالحي الدمشقي ط مكتبة الشيخ كراتشي باكستان(ص333)
- (16) فضائل أبي حنيفة ص7، طبع الكتاب من المكتبة الإدادية مكة المكرمة سنة 1430.
- (17) حصر الشارح (2/448).